

شرح مسلم (59) " أدنى أهل الجنة منزلة فيها " ح (391) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 9 91

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه في توابع حديث مائة وثلاث وتسعون حديث طويل نقرأ ما تيسر منه. حدثنا ابو الربيع العتكي وحدثنا حماد بن زيد. حدثنا معبد بن هلال - [00:00:00](#) هاؤوا حدثنا وسعيد ابن منصور واللفظ له. حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس ابن الزمالك وتشفعنا بثابت. يعني ذهبنا الى انس بن مالك وتشفعنا بواحد يدخلنا - [00:00:20](#) يعني قلنا لسابت ان لبناني ان هو صاحب انس. تلميذ انس النجيب قلنا يا سابت اشفع لنا عند انس كان قابله. ففيه دليل على جواز اتخاذ البوابين. والنبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا له بوابون وحيانا كان يترك - [00:00:40](#) آآ استأذن عمر اذا لي رباح في الدخول على رسول الله ثلاثا فلم يؤذن له. قال ابو موسى ايضا في حديث لو كنا ان اليوم بوابا للرسول صلى الله عليه وسلم. اما المرة التي كانت تبكي عند قبره فقال لها النبي اتق الله واصبري. قالت اليك عندي. اليك عني انت لم تصب بمصيبتي. ثم انصرف - [00:01:00](#) وقيل لها تدرين ما الذي تكلميه؟ قالت من هم؟ قالوا هو رسول الله. قالت انطلقت بسرعة الى بيت الرسول عليه سلام فلم تجد عنده بوابين. قالت يا رسول الله لم اعرفك؟ قال انما الصبر عند الصدمة الاولى. فيجوز اتخاذ البوابين. وعمر كان له بواب اسمه - [00:01:20](#) ويرفع اسمه يرفع. فالذي يريد ان يدخل على اليمين يستأذن من البوابة. اما القصص التي يذكرونها حكمت فعدلت فامنت فنمت عمر ننام في الشارع بدون حرس كلها لا تثبت. قال استشفعنا بثابت فانتبهنا اليه - [00:01:40](#) يصلي الضحى انس ابن مالك. فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه. واجلس ثابتا معه على سريره. يعني انا صاحبه سابت قلت له البناني يجلس الله على سريره. فقال له يا ابا حمزة كنية انس بن مالك ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك - [00:02:00](#) ان تحدثهم حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم الى بعض لا ازدحام شديد ومختلطين ببعض تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض لما خرج يختلطون - [00:02:20](#) فيأتون ادم فيقولون له اشفع لزيارتك. ولادك اشفع لنا اشفع لزيارتك. فيقول لست ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام. هنا بعض الاختصار والتخليط لان ادم في الرواية الاصح يقول عليكم بنوح فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. فانه خليل الله. فيأتون ابراهيم فيقول لست له ولكن عليكم - [00:02:40](#) ام موسى عليه السلام فانه كليم الله. سبحان الله! الجامية مع جمب بن صفوان الذي بدوره من اتباع الجعد ابن درهم ظلل فيقولون ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا - [00:03:10](#) اذا رؤيا والسند فيه ضعف بالقصة ان لم يحتاج الى مراجعة هل له شواهد او لا؟ ان خالد بن عبدالله القصري الامير قال للناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بجعد ابن درهم انه يزعم ان الله - [00:03:30](#) لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. قال ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه الله فيه رد على هؤلاء الاشاعرة الضللة. الذين يقولون ان الله تكلم ولكن بدون صوت ولا حرف - [00:03:50](#)

فكيف يسمع موسى بدون صوت ولا حرف؟ لقد قال تعالى له وكلم الله موسى قال تعالى اني اني انا استمع لما يوحى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. فهمت موسى فيقول - [00:04:10](#)

لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فانه رح الله وكلمته. فيؤتى عيسى فيقول لست له ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فإوتى فاقول انا لها فانطلق فاستأذن على ربي. فيوزن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد. لا اقدر عليها الان - [00:04:30](#)
قال لا اعرفها الان ما المحامد لا اعرفها الان. استدل به بعض العلماء على ان لله اسماء حسنى اخر غير التسعة وتسعين اسم لانه سيسأله باسمائه الحسنى ويعني له وجهة نظرهم. فهناك هذا الحديث وهناك حديث اخر استدلوا به على ان لله اكثر من تسع - [00:04:50](#)

هو حديس لكن في سنده ضعف أسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. لكن هذا الحديث في سنده ضعف. ابو سلمة - [00:05:10](#)
وهو رجل مجهول. قال فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان يلهمنيه لله ثم اخروا له ساجدا يعني اولاً احمد الله واسجد. فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:05:30](#)
فقل ربي امتي امتي. فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من درة او شعيرة من ايمان. فاخرجه منها يبدو ان هذا الحديث غير حديس الشافعي الكبير او فيه تداخلات بعض الشيء. فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده - [00:05:50](#)
تلك المحامد ثم اخبر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل له اسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول امتي امتي فيقال لي طلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمدوا بتلك المحامد ثم اخبروا له ساجدا فيقال - [00:06:10](#)

محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطى. واشفع تشفع فقل يا رب امتي امتي. فيقال لي انطلق. فمن كان في قلبه ادنى ادنى ما ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار. فانطلقوا فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به. فخرجنا من عندي فلما كنا - [00:06:30](#)

بظهر الجبان يعني الجبانة المقابر. قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه يعني ايه رأيكم الجماعة بعد ما خرجنا على الناس نمر على الحسن البصري نسلم عليه. والحسن البصري كان مختفياً من الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:06:50](#)
الحجاج كان يريد قتله وقتل غيره. قال فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة. يعني مستخفي في دار ابي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة انس فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاقة - [00:07:10](#)
قال هيه هاتوه يعني ائتوني بالذي قاله لكم. فحدثناه الحديث فقال ايه؟ قلنا ما زادنا. قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة ويومئذ من جميع يعني انس حدثني بهذا الحديث من عشرين سنة وهو يومئذ جميعي عن عقله مجتمع لكنه كبر الان سنه - [00:07:30](#)
قال ولقد ترك شيئاً ما ادري انسي الشيخ او كره ان يحدثكم فتتكلوا؟ اذا الخلل الذي قد يكون في بعض المتن او النسيان يكون من انس لانه نسي التذكير بيزهوا الى نوح قال فتتك - [00:07:50](#)

وقلنا له حدسنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل. ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه. ثم ارجع الى الزيادة التي زادها ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد. ثم اخبر له ساجدا فيقال لي يا محمد - [00:08:10](#)
ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فقل يا رب ائذن لي في من قال لا اله الا الله. قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك اليك - [00:08:30](#)

ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وكبريائي لاخرجن من قال لا اله الا الله. قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك وراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع. هذا والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد - [00:08:40](#)
نسلم - [00:09:00](#)